

أين أخى ؟ !

إلى زهرنى

[مهداة لى روح أخى الشاعر محمد أبى الفتح البشبيشى]

إسمعيني . . .

... كنت فيأملنى أهم مع العطر
وأشوق الغضاء كالضوء جيا
أين منى أخى وأين إخاء
أين منى أخى فإن يد المولى
أين منى أخى ؟ ترى اليوم يد
كلما طالمت عيوني صبيحاً
وإذا زهرة تهادت بحس
وإذا ظلمة تهادت بليل
كدت من لفتى أراه حينئذ
وإذا موجة من الأبد لنا
ذكرتني به خيالاً أيباً

طاف بالقلب من عهدك طيف
وبروحى رأيت روحك تهفو
وبوهمى بمشئ ومضة عينه
وتخطيت ما أمامى من صبه
وتهاويل بثها الزمن العا
كل أرى وجهك النبيل تجل
آه إني أحس شوقاً وبأساً
أين منى أخى يرطب أيا
أين منى أخى فقد صرت دوحاً

كنت تسمى إشراقاً من شعاع الله
نمقتها رؤى الخيال فكانت
كم ليال عبرتها يوم كنا
كنت فيها هدى لعقل شرود
من ترى غالها ؟ ومن بدد الشـ
إنه الداء ... داء قلبك لم ير
ما عسى تنفع الحزين دموع ؟
سأخلل الحياة أعبد ذكرى

(الاسكندرية)

محمد محمود البشبيشى

إسمعيني كلما غنيت فى دنيا الأمانى
إسمعيني واسمعى الأطيـنـار تشدو بلسانى
أنا قلبي جـدول للشدو سلال الأغاني
كلما غنيت ألقى سممه لى كل عانى
أنتِ إلهامى ووحى ، أنتِ روحى وجناتى
فاسمعيني قبل أن تذبل فى نفسى المعانى
كل ما فى الكون يا زهرة بـسـام الحيا
فابسمى يا زهرة الآمال أو حتى إليـسا
أنا شعر فى فم الأيام فاصغى لى مليـسا
رددتني أنـة الحائر لحناً موصليـسا
ورآنى المدح السارى شـعاعاً عبقرى
فاسمعيني قبل أن تطوينى الأوهام طيـسا
لست يا زهرة مثل الناس لكنى غريب
كلما أشجاهم التفريد أشجاني النعيب
لا تلوميني فهـذى قمة لى ونصيب
واسمعيني فأنا سر من الغيب عجيب
واذكريني واذكرى عهدى عسى صفوى يؤوب
كيف يا زهرة يُذسى العهد ، والعهد قريب ؟ ؟
ذاك عودى فى يدي أشـدو عليه فاسمعيني
ودعيني أمـلاً الدنيا بأنغامى دعيني
سلسل الغيب نشيدى ورواه للسنين
غـير أن الحظ يا نفسى أراه للجنون
فإذا ما حطم العـسود بكفى فاعذريني
واسألى لى الله أن يرحم شـجوى وأنينى

محمد الرحمن الشربيني